للمدينة العربية بين النظرية و التطبيق نوعية البيئة السكنية الحضرية

دراسة حالة مدينة المسيلة –الجزائر

إطار و وسط و شروط حياة الإنسان إن إن البيئة هي مجموع العناصر ذات العلاقات المركبة تشكل أدى إلى تركز عدد هائل من السكان في المدن. و هي تواجه اليوم النمو العمراني الطرد للمدن الجزائرية وقت مضى تحديات جسام فيما يخص نوعية البيئة الحضرية ؛ ونحن اليوم نواجه و أكثر من أي العمراني؛ لكنها لا زالت اختيارات تهيئة متعددة تتفق جميعا في تحقيق النمو الاقتصادي ، الاجتماعي و جانبا إضافيا سواء كان ذلك على المدى القريب أو البعيد تغض الطرف على المشاكل البيئية معتبرة إياها يمكن أن جهة ثانية فإن الموازنة بين هذه التوجهات، و التي قد تبدوا متباعدة، لا هذا من جهة؛ و من بطريقة تسمح بنمو حضري متوازن مع تتأتى إلا بأخذ المركبة البيئية بعين الاعتبار في التهيئة الحضرية للمدينة المحيط في إطار خطة تنمية مستديمة.

الزمني أو المكاني، وهي إذا فالبيئة مركب غاية في الأهمية في أي عملية عمرانية مهما كان حجمها الآنية لخفض التلوث داخل المحيط الحضري إلى بالنسبة إلينا كمسيري المدينة تتجاوز الإنشغالات الرهان الأساسي لمدننا هو ضمان تنمية مستديمة تنطلق من إدخال البعد حمايته و تثمينه. من ثم فإن في جميع مراحل العملية العمرانية البيئي.

إن عملنا هذا يأتي ليحاول تلبية حاجتين ملحتين للتنمية الحضرية و خاصة في الوقت الراهن ألا و هما: نوعية، و الذي لا أولا : محاولة الخروج باقتراح منهج إجرائي عملي للوصول إلى بيئة حضرية ذات منفصلة زمنيا أو مكانيا؛ يمكن أن تكون بأي حال من الأحوال نتاجا لعمليات قطاعية امتدادها المكاني أو الزماني.و ثانيا: تأكيد الأهمية التي تكتسيها البيئة في أي عملية عمرانية مهما كان عناصر البيئة الحضرية و تصرفاتها تجاهها، محاولين التي لا يمكن أن تتأتى إلا من خلال معرفة البشري داخل التجمعات السكنية الحضرية للوقوف على أهمية هذا العنصر في أي التركيز على العنصر محاولة لإصلاح العطب.

الكلمات المفتاحية: نوعية البيئة ، التنمية الحضرية البيئة ، المدينة ،التعمير، الأثر البيئي ، المستديمة

.

مقدمة :

أن المباني تستهلك في كتابه "العمارة الخضراء" إلى (James Wines) يشير المعماري جيمس واينز الخشب، وخُمسين الوقود والمواد المصنعة. وفي نفس سُدس إمدادات الماء العذب في العالم، وربع إنتاج في (built environment) الجنة ، ويضيف بأن مساحة البيئة المشيدة الوقت تنتج نصف غازات تجعل من ستتضاعف خلال فترة وجيزة جداً تتراوح بين 20-40 سنة قادمة. وهذه الحقائق العالم استهلاكاً للطاقة والموارد في عمليات تخطيط و تسيير المجالات الحضرية واحدة من أكثر المجالات التهيئة الحضرية في التعامل مع مجال فيزيائي ، اجتماعي و العالم. كما أن التلوث الناتج عن عدم كفاءة اقتصادي.

عمل ،خدمات) هي التي لاشك أن كيفية تقسيم المجال عمرانيا من خلال المقاربة الوظائفية (سكن ، هذا المستوى ينبغي أن نمتلك رؤية بعيدة المدى تتحكم في العملية التخطيطية و التسييرية برمتها . على تنظيم المجال من جهة، و تسييره من جهة أخرى تتضمن تناسقا مابين طريقة.

لتخطيط وتسيير المدينة نظرا تنطلق مداخلتنا هذه من ثلاث عناصر أساسية يرتكز حولها المفهوم الحديث : في السنوات الأخيرة لما وصلت اليه البشرية من تقدم تكنولوجي مذهل

- المستدام بشكل عام و خصوصيات تخطيط المدينة العربية مفهوم التخطيط الحضري .
- معنى و هدف التسيير الحديث للمجالات الحضرية.
- مدننا و الوسائل التي تضعها التقنية المعاينة الميدانية للتعامل مع القضايا العمرانية للواقع المعاش في لرفع كفاءة آداء المجالات الحضرية الحديثة بين أيدي مخططي و مسيري المدن .

التي تنبثق من تنضيد كما ينبغي التنويه إلى أن مضمون المداخلة يرتكز على جملة من التساؤلات المختصون من جهة، وتطبيق هذا التسيير في (نطابق) بين أهداف تخطيط و تسيير المدينة، كما يراه التسيير تابع) وما يترتب عن ذلك من انعكاسات سلبية أو إيجابية على واقع مدننا (فالتخطيط سابق و العمليتين اليومية للمواطن من جهة أخرى ؛ لنصل بعد التحليل، إلى بعض نتائج حول واقع الحياة المعلوماتية لرفع مستوى آداء مدننا دون التخطيطية و التسييرية في مدننا و سبل الإستفادة من الثورة الرقي بها وفقا لخصوصياتها إلى مصاف المدن الحديثة بمستوى المساس أو التنازل عن هويتها و يدي مسيري من خلال أبراز قيمة التقنية الحديثة في الحفاظ العمراني و التي تضع بين خدماتها ؛ وذاك ... تسييرية و مخططي المدن وسائل بسيطة تساعد في تبني استراتيجيات تخطيطية و

1. التخطيط الحضري المستدام : خطوة لتدارك الفشل :

أو المكاني، وخاصة البيئة مركب غاية في الأهمية في أي عملية عمرانية مهما كان حجمها الزمني الآنية لخفض التلوث داخل المحيط الحضري إلى بالنسبة لمخططي ومسيري المدن ، تتجاوز الانشغالات الرهان الأساسي يجب أن نضعه نصب أعيينا كباحثين هو ضمان تنمية مستديمة حمايته و تثمينه. لذا فإن التخطيط و انتهاء بالتسيير. من تنطلق من إدخال البعد البيئي في جميع مراحل العملية العمرانية بداء من ثنائيا متجانسا تربطهما علاقات متينة أجل ذلك؛ فإن البيئة و المدينة يشكلان.

1.1 أول خطوة في الاتجاه الصحيح :الشعور المتنامي بأهمية الحفاظ البيئة

اهتدى إسلافنا إلى ضرورة الحفاظ على البيئة لتحسين ظروف الحياة الحضرية ؛ فقد ظللنا لعقود نشيد : مدنا

- مريحة
- مدينة القاهرة القديمة ،) مزدهرة اقتصاديا نظرا لما توفره من فرص للتجارة و الإستثمار بأقل تكاليف (دمشق القديمة ، القصبة في الجزائر....الخ

- متلائمة مع خصوصيات السكان الإجتماعية و الأقتصادية و الأمنية ....الخ

لأن جل الدول العربية بعد ذلك صرنا ، و في خضم تيار الستينيات و السبعينيات من القرن الماضي ؛ و الحياة الحضرية من جديد . إلا أن ذالك جاء في خرجت لتوها من استعمار مدمر ، كان لزاما إعادة بعث الغرب ؛ حتى صرنا ننادي كنظرائنا في الغرب بالتنمية الاقتصادية خضم انبهار مفرط بما يحصل في حقيقتين لتحسين إطار حياة الإنسان الحضري. مركزين على الجوانب المادية و مغفلين كسبيل وحيد مهمتين أجمع عليها المختصون حديثا و قديما هما أن:

- النظام الحضري يعتمد في توازنه على جوانب أخرى لا تقل أهمية عن الجانب الاقتصادي ؛
- الاستغلال الجائر للموارد الطبيعية يتسبب في إحداث ضغط كبير على البيئة نتيجة لما تفرزه من ملوثات ومخلفات ضارة .

من جديد ليطرح نفسه حلا لذلك ظهر مفهوم الاستدامة الذي عرفه العرب في مدنهم القديمة لقرون عديدة التنمية غير المادية) ، و يقرر أن "تلبية احتياجات وسطا بين منهجين متضادين (التنمية المادية و يمكن أن تكون على حساب مستقبل الأجيال القادمة". و قد أولت معظم دول السكان ضرورة لكنها لا بمواضيع حماية البيئة والتنمية العالم في العقد الأخير من القرن المنصرم عناية خاصة واهتماماً واسعاً بل كان بعد أن تراءى للعالم محدودية الموارد زمنا و مكانا و المستدامة، ولم يولد هذا الاهتمام من فراغ استنزاف الموارد يصير إليه مستقبل الأجيال الحالية و القادمة إذا واصلنا على نفس النهج في ما يمكن أن خاصة غير المتجددة منها .

2.1 البيئة الحضرية وقود غير متجدد الحياة البشرية ينبغي المحافظة عليه:

شروط حياة الإنسان البيئة الحضرية هي مجموع العناصر ذات العلاقات المركبة تشكل إطار و وسط و في المدن و خاصة في التجمعات السكانية . نتيجة للنمو العمراني المطرد تركز عدد هائل من السكان مجال محدود هو المدينة ؛ هذه الأخيرة تواجه اليوم و أكثر من أي وقت الجماعية ذات الكثافة العالية في خضراء،...الخ) تحديات جسام فيما يخص نوعية البيئة الحضرية(مياه ، نفايات، ضجيج، مساحات مضى البيئية الملحة ، لأن . إذا فالتنمية العمرانية لا يجب أن تتم بمعزل عن الضرورات:

- المدن تعتبر أحد المستهلكين الرئيسيين للموارد الطبيعية كالأرض والمواد والمياه والطاقة؛
- والتلوث والمخلفات الصلبة و عمليات التعمير الكثيرة والمعقدة ينتج عنها كميات كبيرة من الضجيج كلها و ليس المدينة فقط من جهة ، و تنتج علاقات استهلاك للمجال الطبيعي الذي يعد رئة الأرض . (في التعقيد (تحدد شكل و طبيعة الغلاقات الإجتماعية ، الإقتصادية ....الخ اجتمتعية و اقتصادية غاية

ونتيجة لتنامي الوعي العام تجاه الآثار البيئية المصاحبة للأنشطة الحضرية يتبين لنا أن التحدي الذي يجب على مدننا رفعه يتمثل في:

- وأداء دورها التنموي تجاه تحقيق رفاهية الحضر دون مقدرتها على الإيفاء بالتزاماتها التخطيطية الإضرار بمستقبل الأجيال القادمة ؛
- القدرة على تسيير المجالات الحضرية بشكل يسمح الحفاظ على نمط حياة حضرية راقية و يقلل من استنزاف الموارد غير المتجددة.

3.1 الاستدامة سمة عمران القرن الحادي و العشرين

الحضري لم تكن مألوفة من نلمح في الآونة الأخيرة ظهور مفاهيم وأساليب جديدة للتخطيط و التسيير المستدام" و"العمران الأخضر" و"المدينة المستدامة ", هذه قبل ، ومن هذه المفاهيم "التخطيط الحضري البيئة ، تعكس الاهتمام المتنامي بقضايا التخطيط و التسيير الحضري في ظل حماية المفاهيم جميعها والاعتماد بشكل أكبر على مصادر الطاقة وخفض استهلاك الطاقة، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، تقوية الروابط الإجتماعية ، الإقتصادية و الثقافية . من هنا و.(Renewable Sources) المتجددة التعامل الحضري المستدام ... العمران الأخضر كمفاهيم تعكس طرقا و أساليب جديدة في يبرز التخطيط بظلالها على مختلف مناحي مع المجال الحضري تستحضر التحديات البيئية والاقتصادية التي ألقت يتم تصميمها وتنفيذها وتشغيلها بأساليب وتقنيات الحياة في هذا العصر، فالمشاريع الحضرية الجديدة

: التكاليف البيئية مما يتيح مدنا آمنة ومريحــة بيئيا متطورة تسهم في تقليل

• يقل فيها الأثر على البيئة (environmental impact)
• تكــاليف التسيير تنخفض فيها (التشغيل والصيانة)،

لا تختلف عن البواعث ولهـذا فإن بواعث تبني مفهــوم الاستدامة في التخطيط و التسيير الحضريين بأبعادها (Sustainable Development) التي أدت إلى ظهور وتبني مفهوم التنمية المستدامة المتداخلة. فلم تعد هناك خطوط فاصلة بين البيئة والاقتصاد و الاجتماع البيئية والاقتصادية والاجتماعية ضمان استمرارية النمو ظهور وانتشار مفهوم التنمية المستدامة الذي أكد بما لا يدع مجالاً للشك أن منذ في المدن) لا يمكن أن يتحقق في ظل تهديد البيئة الاقتصادي (مع ملاحظة أن ثلثي سكان العالم يعيشون وتدمير أنظمتها الحيوية واستنزاف مواردها الطبيعية بالملوثات والمخلفات.

4.1 العمران المستدام يثمن ارتباط الإنسان و بيئته :

الاقتصاد-الاجتماع(لأن تأثيرات – العمران المستدام يتبنى فكرة أن الإنسان هو محور الارتباط بين البيئة اقتصادية و اجتماعية واضحة العنصر المتلقي للضرر في النهاية الأنشطة الإنسانية على البيئة لها أبعاد بظاهرة المباني فاستهلاك الطاقة الذي يتسبب في ارتفاع فاتورة الكهرباء له ارتباط وثيق ، (هو الإنسان على أجهزة التكييف الاصطناعية التي تنشأ من الاعتماد بشكل أكبر (Sick Buildings) المريضة على التهوية الطبيعية و التكييف الطبيعي ، وهذا الكلام عكس ما كانت عليه مدننا القديمة التي تعتمد بشكل أوحد على الإضاءة الاصطناعية لإنارة المبنى من الداخل مما يقود إلى ينسحب على الاعتماد فيما لو كانت أشعة الشمس تدخل زيادة فاتورة الكهرباء وفي نفس الوقت يقلل من الفوائد البيئية والصحية النهاية إلى إصابة الإنسان بأمراض مختلفة عضوية و في بعض الأوقات إلى داخل المبنى . و يؤدي في الحديثة أن التعرض للإضاءة الاصطناعية لفترات طويلة يتسبب في حدوث نفسية(أثبتت الأبحاث الجسدي والإعياء جسيمة على صحة الإنسان على المستويين النفسي والبدني :الإحساس بالإجهاد أضرار الاستخدام المفرط لمواد البناء أثناء تنفيذ والصداع الشديد والأرق)من جهة ، و من جهة ثانية فإن إضافية ويقود في نفس الوقت إلى تلويث البيئة بهذه المخلفات التي تنطوي المشروع يتسبب في تكاليف التي يقدمها العمران نسب غير قليلة من المواد السامة. وهكذا فإن الحلول والمعالجات البيئية على حصر لها على مستوى الفرد والمجتمع (حسب المستدام تقود في نفس الوقت لتحقيق فوائد اقتصادية لا على مستوى العالم يستهلك حوالي (40%) من إجمالي المواد الأولية بعض التقديرات فإن مجال العمارة المباني وحدها الاستهلاك بحوالي 3 مليار طن سنويا- الولايات المتحدة الأمريكية تستهلك ويقدر هذا وتتسبب في (30%) من إنبعاثات غازات (65%) من إجمالي الاستهلاك الكلي للطاقة بجميع أنواعها، (الجنة) .

5.1 التخطيط الحضري يلبي احتياجات آنية آخذا في الحسبان ألجيال القادمة :

مجالية ، اجتماعية ، المدينة مجال حضري خصب يثير شهية تخصصات عدة ، ودراستها تأخذ أبعادا تتفق جميعها على التعبير الكمي عن بنية (أو ثقلفية واقتصادية. فتخطيطها يرتكز على عدة تخصصات : وظائف مختلفة (سكن +عمل+راحة)في مجال محدود ، لتشكل بذلك هيئة) تركيبية (مركبة) تجمع

• لاختيار نمط حياته. فالمدينة مسرحا لاستعراض قوى متنازعة, فهي تقترح التعددية، وتسمح لكل واحد وهي في كثير من الأحيان، كما يراها بعض علماء .هي إذا طراز مميز للحياة الجماعية الإنسانية وأكثف وأدوم لأفراد غير متجانسين تشكل إسقاطا للمجتمع في الواقع الاجتماع الحضري، موطن أكبر طريقة وجود، حياة يعبر عن.
• أيجاد فضاء عمراني المحاولات الأولى لاستبدال التطور الطبيعي والعفوي بتطور مقصود يهدف إلى

لحياة السكان جديد مصمم عقلانيا، ومحتوي على كل التجهيزات الضرورية.

• سكنات، مساحات مجالا يجمع بين عناصر متكاملة فيما بينها (تجهيزات بمختلف أنواعها، وأمن مروري....)، يصعب التوفيق خضراء.....، وبين متناقضات (كتوفير سيولة في الحركة، بينها.

• فضاءا ديناميكيا، يتجدد ويتسع في المكان، وينمو عبر الزمن، فتسيير ها يحتاج إلى مرونة في العمل. المستقبليين، وعليه فالمطلوب نستخلص أن التخطيط الحضري يلبي احتياجات السكان الحاليين، و كذلك وفقا للأهداف التي تبنيناها عند إنشائها (أن يكون تسيير المدينة (تابع كما أشرنا 'نفا

التسيير الحضري المستدام ضرورة بيئية و حتمية اقتصادية .

الحضريين فيم سبق التخطيط الحضري بإسهاب لأنه سابق ؛ و لأن التخطيط و التسيير تناولنا : التكنولوجية و المعلوماتية ، التي و ضعت تربطهما علاقات معقدة الأمر الذي بدأ يظهر بجلاء مع الثورة حد سواء ؛ وسائل تقنية فائقة الدقة سمحت بتحديد المشاكل التي بين أيدي المخططين و المسيرين على نجد في مقدمتها نظم المدن بدقة متناهية و بالتالي تسهيل التدخل لحلها. من بين هذه التقنيات تعاني منها التقنيات سهلت كثيرا تعامل المختصين مع المشاكل المعلومات الجغرافية و الاستشعار عن بعد . هذه في عملية التسيير و التحكم في نمو المدن من جهة و في توفير إطار حياة الحضرية اليومية و ساعدت النفايات الحضرية ، للسكان من خلال إمكانية التدخل السريع و الدقيق لحل أية مشكلة (اتسيير أفضل النقل الحضري، تحديد مستويات التلوث و طبيعتها ، ....).

مع نسيج حضري معقد التسيير الحضري : تعامل مرن 1.2

تختلف باختلاف المتدخل وحجم لا شك أن مفهوم تسيير المدينة قد يحمل تصورات وأفكار وسيناريوهات متكاملين المدينة لكنه يبقى يرتكز حول محورين أساسين:

• البحث عن كيفية التنسيق والتوفيق بين مختلف المتدخلين في المدينة من سياسيين، تقنيين، إداريين، جماعات ضاغطة....

• المدينة مثل تسيير البحث عن كيفية التحكم في تسيير كل العناصر التي ترتكز عليها حياة سكان الصالحة للشرب، المياه المستعملة، الفضاءات العمومية، النفايات، المساحات الخضراء، المياه... السلبية ومنها الايجابية) إن مسير المدينة (أو المشارك في عملية التسيير)، يعمل في ظروف (منها الظروف المحيطة بالعملية برمتها. فهنالك ظروف تختلف باختلاف الزمان والمكان، وباختلاف بعض على الاستفادة من الوسائل المتاحة له، ثقافته وتكوينه الشخصي تتعلق بالمسير نفسه (قدراته ، (..... تتفاعل هذه الظروف، التي يمكن .(.....وأخرى تتعلق بالمدينة ذاتها (حجمها، نمطها ألبنائي وهيكلتها لنا جملة من المشاكل التي تؤثر على نوعية وكيفية أن نسميها متغيرات، مع بعضها البعض لتبرز التسيير.

البعد الثقافي والاجتماعي في فمثلا عدم التركيز والتوجيه نحو التصور العمراني والمعماري الذي يحمل تعمير المدينة بشكل يجعل الانقطاع أو عدم التفاعل المشاريع العمرانية يساعد في إحداث حركة في العمرانية المنتجة ومستعمليها، مما يتسبب في وجود تداعيات مختلفة تنعكس في واضحا بين الفضاءات عدة صور منها:

إلى عدم الاندماج في [عدم تمكن المواطن من التفاعل مع المجالات المصممة خصيصا له،الشيء الذي الجماعية واستفحال للنزعة الفردية الحياة الحضرية الجماعية, فيترتب عنه تراجعا في القيم . تهدف إلى إيجادالإستقرار [الأدوات العمرانية والمعايير التقنية المطبقة على مجالنا الحضري، والتي ميدانيا لاعتبارات كثيرة إما ذاتية، أي متعلقة وترفع من كفاءة المجال الحضري، لم تحقق هذا الهدف

المقاييس العمرانية الخاصة بالتسيير التقني أو المتعلقة بعمليات البرمجة) بالمقاييس العمرانية نفسها والثقافية والمناخية بصفة عامة, للمجال الحضري، على سبيل المثال، لا تتماشى مع الحقائق الاجتماعية بالمسير نفسه، أو قد تكون لظروف أخرى كعمل الجماعات ومع نمط الحياة)، أو لمعايير متعلقة الضاغطة....

الجديد) في بلادنا العربية) من هنا يبدو أن الأمر ليس بالهين، حيث أن وضع إطار واضح لهذا المفهوم لوجود عوامل تثقل من العمل بسهولة لإيجاد طرق وآليات يعتبر- لحد الآن- من الصعوبة بمكان، وذلك هذه العوامل نذكر مايلي بسيطة وفعالة. من بين:

- توفر مدننا على مميزات غير متجانسة، سواء على مستوى التنوع المعماري والبشري، أو على خاصة الفوضوية منها مستوى الاختلال العمراني الحاصل نتيجة تزايد البنايات.
- وجود بعض الغموض أو الثغرات في القوانين العمرانية (كعدم تحديد بعض الصلاحيات بدقة ووضوح لكل متدخل) الخاصة بالتدخلات على المحيط الحضاري.
- إفراغ الكثير من المشاريع من قيمنا، وعدم اقتباس في المشاريع العمرانية والمعمارية من تراثنا العتيق للديناميكية العمرانية الحالية (فمدننا تطور بوتيرة تفوق هذا من جهة، وعدم قدرة مسايرة هذه المشاريع التقنية والبشرية) من جهة أخرى تطور قدراتنا
- تدهور العيش من قلة الدخل بالنسبة لبعض المواطنين ووجود أحياء يمكن أن نصفها بالمريضة حيث تدهور الفضاءات العمومية، إذ أصبحت هذه يتجلى فيها عدم الاستقرار، انتشار التلوث، قلة الأمن بعض الأحياء الأخيرة تشكل مصدر خطر دائم لسكان.
- تنامي تجمعات منها الصفيحية، ومنها الخطية المنتشرة بمحاذاة الطرق الوطنية مما أدى إلى إيجاد مدن تجد فيها للمدينة معنى لا تعرف بدايتها من نهايتها، بل أحيانا لا.
- تدهور عام في بعض المدن خاصة الداخلية منها مرتبطا ذلك بهجرة الكثير من القرويين إلى المدينة (في الاكتظاظ السكاني وما يترتب عنه من الضرر المضاعف (نقص زراعي وتزايد).
- محدودية الإمكانيات المادية لدى العديد من البلديات، وضعف مصادر تمويل مشاريع الإنجاز والصيانة.
- غياب التأطير: قلة التأطير كافي سواء على مستوى الدوائر التقنية، أو على مستوى التكوين. كل ذلك يزيد من صعوبة المسير ويقعد أكثر من مهمته.

2.2 تسيير المدينة: تحكم في نسيج عمراني متغير:

اليوم نتساءل إن كانت تعرف كل مدن العالم حاليا تحولات عميقة، يصعب قياس عواقبها بدقة. وأصبحنا عديمة القدرة على الوقوف أمام أوضاع عالمية جديدة، أزمة التعمير السابقة هي التي جعلت المدن اليوم مبنية على علاقات جديدة؛ من هنا يمكن أن نسجل الملاحظات التالية أو أننا أمام مدن جديدة :

- أحجامها، فإن الجانب في وسط هذا الزخم من التحولات والتراكمات التي تعرفها المدن بمختلف وفي نفس الوقت الأكثر حيوية، و هو الأساس ألتسييري للمدينة يبقى يشكل الجانب الأكثر تعقيدا، لإشكالية التطور المستديم.
- أصبحت المدن حاليا على درجة كبيرة من التعقيد و اللاتجانس، والتخصص وتقسيم العمل، والانفصال المكاني، والاجتماعي.
- تخصصات مبالغ فيها أصبحت المدينة المعاصرة تتمركز عادة حول قطب وحيد. وأن التنطيق أوجد قطاعات منفصلة: من جهة أحياء سكنية من مناطق صناعية، سكنية، وتجارية.وصارت المدينة تعيش في فقيرة، يمكن أن نصفها بالمريضة، حيث تمتاز بعدم الاستقرار، مخططة، ومن جهة أخرى أحياء شعبية

مكثفة في أشكاله، انعدام الأمن، انتشارا في العنف الحضري, كما أوجدت نسج عمرانية التلوث بكل بشكل منسجم مع محيطها مراكز المدن ومتناثرة في الضواحي. قليل من العمارات التي بنيت المجاور....

• صارت تشكل من قبل السكان جل مدننا تعرف حاليا تمددا هائلا، حيث أن الكثير من الأحياء الواسعة الأحياء الشعبية: الفوضوية، القصديرية.... المنظمة ذاتيا:) أنفسهم، على جانب تحكم السلطات العمومية التسيير الهادف، أو بناء..... بعيدة عن المصالح الرسمية): أوجدت وضعية بعيدة عن مفهوم عقود بيع، التنظيم المحكم.

• تضيق.وبالتالي ظهور النسيج العمراني يتمدد ويتسع ويتحول، بينما الأراضي الحضرية الضرورية المدينة توفيره. وأصبحنا نشعر وكأن مدننا تتطور هفوة بين وتيرة التهيئة العمرانية، وما ينبغي على ونحن في عصر جديد، ومع متغيرات عالمية ومحلية مفروضة، فان مسير بوتيرة تفوق قدراتنا. لذا، مطالب بالتأقلم معها المدينة

منتجة بذلك مشاكل اجتماعية في خضم التحولات التي تعيشها الحضارة الإنسانية، فان المدن تعمل يوميا الكثير من مسيري المدن يتساءلون عن العلاقة بين واقتصادية متجددة حسب الظروف؛ هذه الحالة تترك الحضرية؟ الأشكال الفضائية والوظائف

3.2 تسيير المدينة مشاركة عامة:

الانتشار في كثير من الدول لقد أصبحت فكرة المشاركة العامة في تسير المدينة عملة رابحة آخذة في الخبراء, السياسيين المهتمين بتخطيط وتسير المدينة، وخاصة المتقدمة . بل إنها أصبحت توجه أعمال الأرض تؤثر على كل أعضاء المجتمع بدرجات متفاوتة فقد وجدت الفكرة ونظرا لكون استخدامات متزايدا من قبل عامة الناس تجاوبا.

أفراد المجتمع لتلق في الواقع أن مبدأ المشاركة العامة في التسيير لا يمكن أن ينجح بدون إعداد لإفهام الأفراد الأهداف العامة لهذا النوع من المشاركة ؛ وهذا يكون عن طريق بذل الجهود المسبقة التسيير.

الانخراط الفعلي للمجموعات إن تشكيل الأهداف العامة وإيجاد الوسائل الفعالة للتسيير يحتاج إلى والاستشارات للوصول إلى أفضل أسلوب لعرض الأمر والمنظمات المهتمة بالتسيير لإجراء المناقشات بعض الأهداف قد تكون غامضة على الكثير. لهذا قد يلجأ الفرد أحيانا على أفراد المجتمع حيث أن المنظمات للمشاركة في المناقشات نيابة عنه كأحد أعضائها لبعض.

وهنا نسجل إمكانية المساعدة في شرح أهداف واتجاهات التسيير من قبل وسائل الأعلام.
التسيير؛ أحيانا الإلحاح على ألا أنه ينتج أحيانا عن مبدأ المشاركة العامة نوع من التضارب في عملية التسيير قد يصطدم مع الحاجة لتنفيذ بعض القرارات تدعيم المشورة بين السكان وبين المسئولين عن التسيير. وبالتالي قد تكون هذه السرعة المطلوبة أحيانا مستحيلة مع مبدأ السريعة في بعض عمليات المشاركة العامة (كعمليات تحسين إطار حياة بعض الأحياء القديمة....).

أمام السكان، لإعطائهم أما المشاركة العامة المفيدة فهي تلك التي تبدأ منذ التخطيط ، كنشر الخطط الأساس في وضع بعض الخطط النهائية. وعموما الفرص الملائمة لعرض أرائهم والتي يجب أن تكون تشجيع المشاركة لأكبر عدد ممكن من العامة بالمساعدة في إعداد الخطط فإن فاعلية التسيير تبرز مع التجهيزات العامة.... ، ذات العلاقة الوطيدة بهم كالأماكن العمومية، وأماكن لعب الأطفال، وبعض ,مثلا وذلك بإبداء أرائهم إما شفويا أو كتابيا...

وفق تصور جديد يعتمد طريقة المشاركة هذه تفرض على تسيير المدينة أن يكون في الميدان وأن يعمل والخاص وإشراك المجتمع المدني ومعرفة جيدة أساسا على التنسيق والتشاور والشراكة بين الدعم العام مختلف الفاعلين في إطار نظرة شمولية، كي نجعل المواطن يشعر لكيفية فتح قنوات الاتصال بين المدينة أي بامتلاكه للفضاءات (حيازته) لها بانتمائه إلى.

هي الإستراتيجية التي ينبغي إتباعها لجعل سكان تقودنا هذه النظرة الأخيرة إلى التساؤلات التالية: ما نوع من التسيير المتطلب إيجاده لتشجيع التزامات السكان ؟ المدينة أكثر فاعلية؟ وأي

تسيير المدينة: تفعيل للقطاع الخاص 4.2

الاقتصادية 1995، أن جاء في كتاب مدن للقرن 21 ص 135 الصادر عن المنظمة العالمية للتنمية الوطنية للمدينة يجب أن تعكس شراكة قوية مندوب الرئيس الأمريكي جيمي كارتر قال : "السياسة الخاص. الاعتمادات الفدرالية، واعتماد الدولة والمحلية رغم أهميتها، وفعالة بين القطاع العام والقطاع أنها لا تكفي لحل مشاكل مدننا إلا.
البناء والتوسع, هو يجب تدخل القطاع الخاص. هو وحده يستطيع توفير الأحوال الضرورية لإعادة الواسع لإيجاد اقتصاد محلي كاملا وحده يستطيع أن ينجز مشاريع التطور الكبير على المستوى".

بالتهيئة، وتحسين الهياكل القاعدية كما يلاحظ في هذا الشأن كذلك بأن الشراكة (العامة/الخاصة) المتعلقة بداية 1980: شركات إنجاز وبناء، مستثمرون، هيئات مالية تضاعفت، في بعض الدول الأوربية، في تعاونت مع السلطات العمومية تحت شعار الثورة العمرانية. وتزايدت بعدها وشركات تطوير أخرى الاتفاقيات في مختلف المجالات.
المدنية.....بل بمجهودات فالبلدية وحدها لا تتوفر على وسائل مادية ومالية تسمح لها بحل كل المشاكل تجمع بواسطة تعاون فعال، لتواجهة تحديات التسيير كل المهتمين بتسيير المدينة، والتي يمكن أن المشترك.

تسيير المدينة : نماذج مختارة 5.2:

أولويته, الأمر الذي يجعل رغم تعدد المتدخلين في المدينة باعتبار أن لكل رؤيته الخاصة للمشاكل، ولكل في بعض الأحيان بين الكيفيات المطروحة لمعالجة من عملية التنسيق أمرا معقدا، وبالتالي التناقض كثيرا ما نتساءل عن بعض النماذج الناجعة في التسيير الوضع وضبط التعقيدات، لذا

على تسيير كل القطاعات التابعة لها وذلك هل نعتمد التسيير الخاص: أي أن البلدية هي التي تشرف والمادية الخاصة؟ باستعمال وسائلها البشرية

أم نعتمد التسيير المشترك وذلك بالتسيير الذي يعتمد على التنسيق بين البلدية والمتعاملين الآخرين في آن واحد.
محل التسيير (المدينة) .هذه التساؤل على نوع التسيير الأنفع, يقودنا أن نتساءل كذلك, وبنفس النظرة إلى السوق – المدينة الحي الأخيرة يمكن أن نقسمها إلى نموذجين: المدينة.

- المدينة السوق: أراضي حضرية ، سكن ، قروض ، اتصالات ، خدمات ، لمختلف الشركات ،مهن حرة ، عمل توظيفي..
- ماء، تطهير، جمع نفايات) المدينة الحي: خدمات عمومية عبر الأحياء والتي هي إما مصالح تجارية الخدمات التي تنظيم فضاء المدينة وتحاول تحسين) منزلية، نقل بعض الأشخاص) أو خدمات تنظيمية خدمات اجتماعية تهدف إلى إخراج بعض الفقراء من فقرهم، تثقيف آخرين الظروف داخل الأحياء)، أو أو أفعال ردعية ضرورية للتسيير الحسن للجميع .... وتعلمهم.

ميثاق محلي يمكن أن ينمو هذا التصور على غرار تصور مفهوم الحي، كما يمكن أن يبنى على للمواطنة، أو على هندسة خاصة ترتكز على سلطة الحي.
العمل هنا يقتضي إيجاد تحالف اجتماعي سياسي واسع النطاق يهدف إلى إيجاد التجانس، التنسيق والإدماج الاجتماعي.

.مثلا: إرسال برنامج لإجتثاث الفقر، برنامج القضاء على الآفات الاجتماعية
.في هذه الحالة البلدية تكون هي العمود الفقري الذي يرتكز حوله هذا النشاط ألتسييري الاجتماعي

تسير المدينة : تسيير قطاعات لكن بنظرة شمولية 6.2

واضحا , لكن بنظرة شمولية التحكم في تسير المدينة يقتضي تحديد القطاعات المراد التدخل عليها تحديدا بينها).ومن بين هذه القطاعات التي ينبغي أن تكون من (تعين خصوصية كل قطاع ومجالات التداخل
: رغم درجات تفاوت تأثيرها من مدينة لأخرى- نذكر ما يلي– أولويات مسير المدينة

*يعتمدوا طريقة الفضاءات العمومية: هذه الحالة تفرض على السكان وكذلك أصحاب القرارات أن لاستغلال الملائم للفضاءات المتواجدة عبر كل أنحاء ديناميكية للتهيئة العمرانية وأن يجدوا حلولا متجددة
.المدينة

*الطرقات هي أول الإجابات إعادة تأهيل الأحياء الهامشية : المتضررة (القديمة) و الفضاءات العمومية، مستوى البلدية النظر فيها التي تعصف بمدننا والتي ينبغي للمسئولين على.

البلديات هي الجوانب النوع الثاني من الإجابة التي يجب أن ينظر إليها المسئولون على مستوى
.الاجتماعية والاقتصادية لسكان هذا النوع من الأحياء
أن يكون من أولويات فإدماج هذا النوع من الأحياء (والمتواجدة عموما في ضواحي المدينة), ينبغي لاهية قروية فتطور مستلزمات الريف ,ولاهي مسير المدينة . لأن الكثير من هذه الأحياء أصبحت أماكن
. حضرية فتستفيد من خدمات المدينة

*العمومي لا تستطيع أزمة النقل الحضري: شوارع مدننا مكتظة بالمشاة وسائل النقل,تجهيزات النقل الحركة في الميكانيكية في الوقت اللازم للانتقال تلبية الطلب، كما لا تستطيع الشوارع المتدهورة تلبية
.المرور في تصاعد مستمر من نقطة إلى أخرى, وحوادث

أهدافه الحقيقة (التوصيل عليه النقل الحضري في أغلب هذه المدن بحاجة إلا تسير محكم للارتقاء به إلا
.(بسرعة ,بأمان ,وبأقل التكاليف

*العديد من الخطط ليستفيد النفايات الصلبة :وضعيتها في جل مدننا تجعل من مسير المدينة يرسم لها العمراني.كما يمكن تطبيق عدة مبادئ معروفة في منها لأنه عبارة عن عائدة أي مادة ثانوية للنشاط
:المدينة يستفيد من وجود هذه النفايات مثلا التسيير تجعل من مسير

- .تطبيق مبدأ الملوث الأكبر يدفع الأكثر
- ...تفعيل الضرائب المتعلقة بحماية المحيط
- المصاريف المتعلقة بمعالجتها التوعية وإنشاء هيئات تتكفل باستغلال النفايات والتفكير في تخفيض
.لأماكن جمع النفايات في كل أنحاء المدينة على الأقل, والتقليل من الانتشار العشوائي

*تسير القطاعات الأخرى:

- خاصة ومتخصصة في كالمساحات الخضراء: (تشجيع المبادرات الفردية والجماعية كإنشاء مؤسسات
.....صيانتها، والتي تهدف إلى حمايتها والمحافظة عليها
- المياه الصالحة للشرب: (التفكير في إيجاد طرق التعامل العقلاني معها، خاصة في المناطق الجافة

(....والشبه الجافة
المحيط الحضري، يجب على مسير المدينة أن يبني استراتيجيته على الاستغلال الأمثل لكل عناصر على بعض النقاط، نذكر منها على سبيل ويحسن الاستفادة من العوامل المحيطة به مع تطوريها مركزا المثال، لا الحصر، ودون ترتيب ما يلي:

- الإشراف على حملات تطوعية.
- مراقبة لكل التغيرات وتشخيص تدهور للمحيط.
- تشجيع المبادرات الفردية والجماعية الهادفة إلى تحسين إطار الحياة.
- إشراك أهل الحي في العمليات العمرانية وذلك بواسطة ورشات ميدانية.
- تحديد نوعية مشاركة السكان، مثلا:
  - هل هي مشاركة تقنية ؟
  - هل هي استثمار جماعي في فعل معين ؟
  - مشاركة مالية.
- تهيئة وتسيير الأحياء على شكل وحدات جوارية لها تجانسها.
- تشجيع الدراسات المفيدة لعمليات التسيير :
- جمع المعلومات وتحليلها.
- إيجاد قاعدة بيانات
- تقوية شبكة علاقات واتصالات مع المتدخلين والمتعاملين الأساسيين
- تحديد الشركاء الحقيقيين، والفاعلين.

تسيير المدينة: مراحل مدروسة 7.2

بعد تعين القطاع المراد دراسة تسيره, وتحديد كل الظروف اللازمة لذالك, فإن العملية تمر بالمراحل التالية :

- جمع المعلومات: البحث عن الوثائق الضرورية والإحصاءات اللازمة,تجميعها وتخزينها...
- فهم المعطيات وتحليلها وفق الأهداف المسطرة سابقا.
- ترجمة نتائج التحليل وإخراجها في الصورة الملائمة للاستعمال.

2. لمدينة العربية إلى أين ؟ :

إلى تطبيقات التخطيط و عند التمعن في أوضاعنا البيئية الصعبة ومواردنا المحدودة ندرك بأن حاجتنا المتقدمة. وإذا كانت كميات أشعة الشمس وحرارتها التسيير الحضري المستدام أكثر من الدول الصناعية المعدلات في العالم فإن هذا يعني وجود فرص ذهبية لتوظيفها كمصدر ووهجها في منطقتنا من أعلى ساعات النهار. ومع ذلك لإنتاج الطاقة، بالإضافة إلى استغلالها في إضاءة المباني والمنشآت خلال بديل عنها الشمس لأيام طويلة في السنة، وهذه فنحن نسمع عن مباني منشأة في بعض البلدان التي تغيب الإضاءة الداخلية على ضوء النهار الطبيعي حيث توفر نصف كمية المباني تعتمد بشكل أساسي في والوهج الضوئي القوي المستهلكة في الإضاءة، بينما نرى مبانينا التي تقبع تحت الشمس الحارقة الطاقة الاصطناعية التي تضيف أعباء اقتصادية إلى مظلمة ومعتمة من الداخل وتعتمد فقط على الإضاءة الدول قطعت أشواطاً متقدمة في تطبيقات استغلال الطاقة الشمسية كمصدر فاتورة الكهرباء، بل إن تلك الطاقة للطاقة في المباني، بالإضافة إلى استغلال الرياح وشلالات المياه في إنتاج بديل.

(Conde Nast) ومنها مبنى برج يوجد في الدول الصناعية الكثير من المباني الكبرى التي تجسد الاستدامة ، نيويورك الذي يعد أحد الأمثلة المبكرة التي طبقت المكون من (48 طابقاً) في ساحة التايمز في لتوفير المستدام ، وقد استعملت فيه تقريباً جميع التقنيات التي يمكن تخيلها مبادئ التخطيط و التسيير

الشمس الطبيعي وتبقي الحرارة الطاقة. فقد استخدم المبنى نوعية خاصة من الزجاج تسمح بدخول ضوء فقدان الحرارة الداخلية أثناء الشتاء. وهناك أيضاً خليتان والأشعة فوق البنفسجية خارج المبنى، وتقلل من لتغذية الغاز الطبيعي تزودان المبنى بـ (400 كيلو واط) من الطاقة، وهو ما يكفي تعملان على وقود من كمية الكهرباء التي يحتاجها (%المبنى بكل كمية الكهرباء التي يحتاجها ليلاً، بالإضافة إلى (5 بواسطة خلايا الوقود المستخدمة للمساعدة على تسخين المبنى نهاراً. أما عادم الماء الحار فقد أنتج كونها مولد الحار. بينما وضعت أنظمة التبريد والتكييف على السقف كمولد غاز أكثر من وتزويده بالماء الكهربائية. كما أن لوحات كهربائي، وهذا يخفض من فقدان الطاقة المرتبط بنقل الطاقة الخارج تزود المبنى بطاقة إضافية تصل إلى الموجودة على المبنى من (Photovoltaic Panels) تتحكم حساسات الحركة بالمراوح وتطفىء الإضاءة في المناطق قليلة (15 كيلو واط). وداخل المبنى الطاقة. مثل السلالم. أما إشارات الخروج فهي مضاءة بثنائيات خفيفة مخفضة لإستهلاك الإشغال مقارنة بأي مبنى تقليدي مماثل (%والنتيجة النهائية هي أن المبنى يستهلك طاقة أقل بنسبة (35-40.

في أحد شوارع القابع (The Swiss Re Tower) ومن الأمثلة الأخرى على العمارة الخضراء برج ويشير اللندنيون لهذا الصرح المعماري مدينة لندن والمصمم بواسطة المعماري نورمان فوستر وشركاه، مدينتهم العريقة، وهذا البرج المنتصب كثمرة الخيار يتكون من (41 بأنه الإضافة الأحدث إلى خط أفق العالية في استهلاك إلا أن الشيء الرائع في هذا المبنى ليس شكله المعماري الجميل ولكن كفائته ،(طابقاً استهلاك الطاقة يصل إلى (50%) من إجمالي الطاقة، فتصميمه المبدع والخلاق يحقق وفراً متوقعاً في الإضاءة تقليدية مماثلة. ويتجلى غنى المبنى بمزايا توفير الطاقة في استعمال الطاقة الذي تستهلكه بناية طبقتين من الزجاج (الخارجية منها والتهوية الطبيعيتين كل ما أمكن ذلك. وتتكون واجهة المبنى من بتجويف مهوى بالستائر الموجهة بالحاسب الآلي. كما أن عبارة عن زجاج مزدوج)، والطبقتان تحيطان الموجود على المبنى من الخارج يراقب درجة الحرارة وسرعة الرياح ومستوى نظام حساسات الطقس المبنى فهو مصمم بحيث أشعة الشمس، ويقوم بغلق الستائر وفتح لوحات النوافذ عند الحاجة. أما شكل الحاجة للإضاءة الاصطناعية، ويتيح مشاهدة مناظر يزيد من استعمال ضوء النهار الطبيعي، ويقلل من في عمق المبنى من الداخل خارجية طبيعية حتى لمن هم.

إكمال مراحل إنشائه وهو أما المبنى الأخضر الأكثر شهرة فهو موجود مؤقتاً على "لوحة الرسم" لحين لمبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك. المعماريون برج الحرية الذي سيتم بناؤه في الموقع السابق (Skidmore, Owings & وأوينجز وميريل وإستوديو دانيال ليبيسكيند المصممون سكيدمور جميع أرجاء قاموا بدمج مزايا التصميم البيئي في (Merrill and Studio Daniel Libeskind الألواح الشمسية بالإضافة إلى (المبنى الضخم. وسيحوي البرج الرئيس والذي سيرتفع (1.776 قدم التوربينات يتوقع أن تولد حوالي (1 ميجا واط) من الطاقة، ،(محطة طاقة هوائية (تعمل على الرياح الخضراء لتغذية البرج بنسبة (20%) من احتياجه المتوقع من الطاقة. ومثل المباني وهو ما يكفي بالإضافة إلى أنظمة وعناصر الإنارة ذات الأخرى فإن البرج سيعتمد على الإضاءة والتهوية الطبيعيتين، الطاقة الكفاءة العالية في استهلاك.

استطاعت أن تسيطر على إن القدرات الفعلية للأجهزة التخطيطية العربية بدت متدنية للغاية فلاهي الكثير من الأحيان، أو تمكنت من أن تطرح التوسع العمراني الذي اكتسى صبغة شبه عشوائية في التطور الحاصل في مجال تكنولويات الإعلام لحل المشاكل التي تعاني تصورات واقعية و عملية تواكب السكان على مدننا أو على الأقل توفقت في خلق شعور بالرضى والارتياح لدى المخططين و منها التي تعاني منها مدننا تتعلق بثلاث المستوى الحضري . و لعل أهم الاختلالات الهيكلية والوظيفية مستويات:

- مستوى التنظيم : تنظيم المجال الحضري بكل جوانبه بشكل يسمح بالعمل ضمن إطار منظم و دقيق

، لحل المشكلة الحضرية
• مستوى أسلوب القيادة ، إتخاذ القرار والتسيير،
• مستوى التجاوب بين التخطيط-المستعمل-الفاعل .

3. التخطيط و التسيير المستدام والتراث العمراني:

في الدول الصناعية مفهوم "الاستدامة دخل حيز الاستعمال والرواج والانتشار في الأوساط المهنية جذور هذه الحركة يمكن تتبعها لسنوات طويلة المتقدمة فقط في التسعينيات من القرن المنصرم، ولكن الموارد المتاحة بما فيها الأرض ومواد البناء المحلية تستغل بكفاءة في العصور الماضية. فقد كانت بين المبنى والبيئة كما أنها قدمت معالجات بيئية ذكية أسهمت إلى حد كبير في خلق توافق بيئي عالية، وتوظيف طبوغرافية الأرض، واستخدام الأفنية المحيطة، ومن تلك المعالجات العناية بتوجيهات المباني، والحوائط والمشربيات، وملاقف الهواء، والعناية بأشكال وأحجام النوافذ والفتحات، الداخلية، والعرائش، المباني متلاصقة ومتقاربة، بالإضافة السميكة، والاعتماد على المواد المحلية كالطين والخشب، وجعل في التكييف البيئي والتقليل من وطأة الظروف المناخية إلى استغلال وتوظيف العناصر النباتية.

المحلية هي بحد ذاتها صور إن الفوائد والمزايا البيئية-الاقتصادية التي حققتها في الماضي عمارتنا المستدام. لذلك فإن المطلوب الآن هو تبني أفكار وتطبيقات مبكرة لمفهوم التخطيط و التسيير الحضري يتلائم مع بيئي-اقتصادي ومن ثم دراستها وتطويرها وتوظيفها في المدن الحديثة بما ودروس من منظور أن مدننا القديمة اتسمت بالاتزان احتياجات العصر والتقدم العلمي والتكنولوجي . و قد نشير هنا إلى المحيطة ويمكن ايجاز اهم هذه الملامح في التالي والتناغم مع المعطيات والمحددات البيئية:

• المجموعات العمرانية وتقليل يتميز التخطيط العام للمباني بالتلاصق وذلك لتوفير التظليل المتبادل بين عن خمسين درجة مئوية في فصل الصيف المساحات المعرضة لأشعة الشمس والتي قد تزيد.

• الفراغات من فراغ خاص التصميم يكون متوجها الى داخل المبنى للاستفادة من المناخ وتندرج المحيطة كما يوجد الفراغ الخلفي خارج المبنى بالأسرة داخل المنزل وهو غير قابل للكشف من المباني لتوفير الخصوصية للأسرة، أما الفراغ العام فهو مكشوف من الشارع الذي تستخدم فيه كاسرات بصرية والجيران.

• توصيل الغرف بالفناء ويتم عزل دورات المياه والمطابخ وفصلها بتهوية خاصة.

• الاكثار من النباتات والمسطحات المائية لتلطيف المناخ الحار وتحقيق التناغم العمراني.

• الساقطة والتهوية أقل النوافذ وفتحات التهوية صغيرة في الحوائط الخارجية ومحمية من اشعة الشمس التقليدية او استخدام المواد العازلة والعاكسة للحرارا ما يمكن خلال النهار واستخدام الحوائط السميكة البناء الحديثة عند استخدام مواد.

• وقد يستخدم سقفان بينهما استخدام الأسقف الصلبة التي تختزن الحرارة وذات الاسطح العلوية العاكسة الذي يساعد على انعكاس الحرارة وعدم تخزينها فراغ بسيط للتهوية كما تطلى الاسطح باللون الابيض.

• الكنتورية مراعاة خط الأفق للنسيج العمراني والحضري عن طريق التوظيف الأمثل للخطوط العناصر الطبيعية المتوفرة - ومناسيب الأرض المتفاوتة (مثل الاستفادة بمآذن المساجد).

• والمحيط العام ويتحقق هذا المنظور البيئي للمجتمع الصحي يعني تحقيق حالة من التوازن بين الإنسان

سليمة بحيث يتيح الوسط مستوى من التجديد والنمو التوازن من خلال المحافظة على بيئة عمرانية ويلزم ان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والترشيد العاقل للأنماط الاستهلاكية، الشامل في القطاعات البيئة والمحيط الحيوي تراعي التشريعات واللوائح المنظمة للتنمية الشروط الصحية لحماية.

- التخلص الأمثل من النفايات (الترشيد من المصدر وإعادة تدويرها). وتوفير مواقع سهلة وصحية لتجميعها.

التوافق والتوازن رغم ان نمو المدن والتمدن الحضري ضرورة لاستمرار العمران فإن مراعاة عوامل لتوفير الراحة والأمان والخصوصية بين هذا النمو ومحددات البيئة المحيطة يمثل حاجة ضرورية والمكان. لذلك فإن التوظيف الأمثل للموارد والامكانات الطبيعية واستمرار التنمية المتناغمة للإنسان البيئة والعمران يمثل والكامنة في دولنا العربية والأخذ بالأساليب الحديثة المتوازنة وتوافق المتاحة التي يمكن ان تحقق العناصر التالية ضرورة لازمة لتحقيق المنظومة العمرانية المتجانسة:

عمل ،خدمات) هي التي لاشك أن كيفية تقسيم المجال عمرانيا من خلال المقاربة الوظائفية (سكن ، و حديثا . على هذا المستوى ينبغي أن نمتلك رؤية تتحكم في العملية التخطيطية و التسييرية برمتها قديما مابين طريقة تنظيم المجال من جهة، و تسييره من جهة أخرى. وإذا انتقلنا بعيدة المدى تتضمن تناسقا سبيل المثال لا مستوى أكثر تفصيلا، نجد أن التصور العمراني، ومعالجة الفضاء العام، و على إلى الخ هي التي تحدد .... الحصر فأن خصائص الجادات، وتوفير المرابد، وتهيئة الطرقات، التنقلات، وانسيابية المرور أو على العكس توقف حصرًا النماذج المختلفة لكل من: سلاسة تأكيد، هذا الأمر يسري على الأحياء الجديدة في محيط المدينة كما يسري حركة النقل العمومي. بكل النقل، ذلك بأنها الأحياء الواقعة بمركزها.هذه الأخيرة تضطلع بدور جوهري في نجاعة منظومة على تشكل إما مصدرا وإما وجهة لغالبية التنقلات.

4. المدينة بين أمال السكان و نظرة المصممين :

شاسع بين تطلعت السكان كشفت الدراسات الميدانية عدة حقائق أهمها على الإطلاق الإقرار بوجود بون التجاوب مع تطلعات السكان من جهة و أولويات من الخدمات الحضرية والقدرة الفعلية للمخطيين على الحديثة من جهة أخرى. كما أن عدم التناغم بين الآمال العريضة التي علقتها التنمية و الحياة الحضرية الفاعلين المحليين الدول العربية في معظمها على اللامركزية على الصعيد الحضري، وطريقة فهم الخ)لمسؤولياتهم وأدائهم لها أدى إلى استفحال المشاكل .... (مهندسين ، منتخبين ، سكان ، جمعيات أهلية المدن التي تعاني منها.

5. نطام المعلومات الجغرافية : أداة فعالة للتحكم في المشاكل الحضرية :

التكنولوجات الحديثة إن القدرات الفعلية للأجهزة التخطيطية ستكون أكثر نجاعة من خلال تسخير من وجهة نظر GIS المعلومات الجغرافي للسيطرة على التوسع العمراني ، من أجل ذلك فإن نظام والادارة على مختلف المستويات وفي مختلف المجالات وظيفية يعد أداة فعالة في التخطيط.

- التخطيط إعتباراُ من المستوى النظري وحتى التنفيذ الفعلي
- الادارة اعتباراً من المستوى الاستراتيجي وانتهاء بالمستوى التشغيلي للمشاريع العمرانية(دعم القرار). خلال جمع وتخزين ومن وجهة نظر اجرائية يساعد في تحديد المشكلة الحضرية وايجاد الحلول من واجراء عمليات التحليل الجغرافي والنمذجة، البيانات، إدارتها وتحليلها واخراجها بالشكل المطلوب والاجهزة والبرمجيات أما من وجهة نظر بنيوية يتكون النظام من خمسة عناصر أساسية هي البيانات البعض وأهمها الكادر المتخصص القادر والاجرائيات والكادر المتخصص. تكمل هذه العناصر بعضها على تنفيذ وظائف النظام بكافة مراحله.

.